مُحْرِمَةً فَلَا تَنْتَقِبُ لَيْلًا وَلَا نَهَارًا»(١).

٢٣٨١- وَعَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَطَاءٍ: «أَنَّهُ كَانَ لَا يَرَى بِهِ بَأْسًا»(٢).

باب ما جاء في الملتزم

٢٣٨٢- عَنِ ابْنِ التَّيْمِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: «طُفْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ﷺ، فَلَمَّا فَرَغْنَا مِنَ السَّبْعِ رَكَعْنَا فِي دُبُرِ الْكَعْبَةِ، فَقُلْتُ: أَلَا تَتَعَوَّذُ؟ قَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ، ثُمَّ مَشَى، فَاسْتَلَمَ الرُّكْنَ، ثُمَّ قَامَ بَيْنَ الْحَجَرِ وَالْبَابِ، فَأَلْصَقَ صَدْرَهُ وَيَدَيْهِ وَخَدَّهُ إِلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَصْنَعُ»(٣).

---

(١) **إسناده حسن:** أَخْرجَهُ الفَاكهيُّ في «أخبار مكة» (١/٢٣٥) حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنٍ قَالَ: أَنَا الثَّقَفِيُّ، عَنْ حَبِيبٍ، به.

(٢) **رواته ثقات:** أَخْرجَهُ الفَاكهيُّ في «أخبار مكة» (١/٢٣٥) حَدَّثَنَا أَبُو بِشْرٍ، قَالَ: ثنا ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ قَتَادَةَ، به.

(٣) **إسنادُه ضَعيفٌ:** أَخْرجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ (٥/٧٤-٧٥/٩٠٤٣) عن ابن التيمي، به.

كذا في «المصنف» عن ابن التيمي، يعني: المعتمر بن سليمان «وهو ثقة» وهو وهم من راوي المصنف، أو من النساخ، فقد أَخْرجَهُ من طريق عبد الرزاق:

ابن ماجه (٢٩٦٢)، والفاكهيُّ في «أخبارِ مكة» (١/١٦١/٢٢٠) من طريق عبد الرزاق، عن المثنى بن الصباح، به، وبه يعرف، ولا يعرف من حديث المعتمر بن سليمان التيمي.

رواه بنحوه: ابن جُرَيْجٍ قال: قال عمرو بن شعيب: طاف محمد – جده – مع أبيه عبد الله بن عمرو... فذكر نحوه. أَخْرجَهُ عبد الرزاق (٥/٧٥/٩٠٤٤) والأَزرقيُّ في «أخبارِ مكةَ» (١/٣٤٩) والبيهقي (٥/٩٢).

قال البيهقي: ولا أدري سمعه ابن جُرَيْجٍ من عمرو أم لا؟ والحديث مشهور بالمثنى بن الصباح. =

=**قُلتُ:** عادة ابن جُرَيْجٍ إذا لم يسمع الحديث أن يقول: قال، أو: ذكر، وهذه الرواية ظاهرة في كون ابن جُرَيْجٍ لم يسمعه من عمرو بن شعيب، لاسيما وقد اقترن ذلك بجزم الأئمة بعدم سماعه منه، قالَ البُخاريُّ: ابن جُرَيْجٍ لم يسمع من عمرو بن شعيب.

وتابعه على ذلك البيهقي قال: وابن جُرَيْجٍ لا يرون له سماعًا من عمرو، قال البُخاريُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: لم يسمعه. «علل التِّرمِذِيِّ الكبير» (١٨٦)، و«سنن البيهقي» (٨/٦)، و«مختصر الخلافيات» (٣٥٤/٣)، و«بيان الوهم»(١٢٤/١٥٣/٢)، و«تحفة التحصيل» (٢١٢).

وهذا يدل على أن هذا الحديث إنما يعرف من حديث المثنى بن الصباح، وهو مشهور عنه، وقد رواه ابن جُرَيْجٍ فدلسه، وقد صدق الدَّارَقُطنيُّ إذ يقول: تجنب تدليس ابن جُرَيْجٍ فإنه قبيح التدليس، لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح ، مثل إِبْرَاهِيمَ بن أبي يحيى، وموسى بن عُبَيْدَةَ، وغَيرُهُما. «التهذيب» (٦١٧/٢).

فهذا الحديث إنما يعرف بالمثنى بن الصباح.

فقد رواه عن عمرو بن شعيب عن أبيه قال: «طُفْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، فَلَمَّا جِئْنَا دُبُرَ الْكَعْبَةِ، قُلْتُ: أَلَا تَتَعَوَّذُ ؟ قَالَ: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ، ثُمَّ مَضَى حَتَّى اسْتَلَمَ الْحَجَرَ وَأَقَامَ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْبَابِ فَوَضَعَ صَدْرَهُ وَوَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ وَكَفَّيْهِ هَكَذَا وَبَسَطَهُمَا بَسْطًا، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُ».

وفي رواية: «رأيت رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يلزق وجهه وصدره بالملتزم».

أَخْرجَهُ أبو داود (١٨٩٩)، وابن ماجه (٢٩٦٢)، والأَزرقيُّ في «أخبارِ مكةَ» (٣٤٧/١-٣٤٩)، والفاكهيُّ في «أخبارِ مكة» (١/ ١٦١، ١٦٢، ٢٢٠، ٢٢١)، وابنُ عَديٍّ في «الكامل» (٤٢٤/٦)، والدَّارَقُطنيُّ (٢٨٩/٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢٨٧/١)، والبَيهَقِيُّ في «السنن» (٥/٩٣-١٦٤)، وفي «الشعب» (٣/٤٥٦، ٤٥٧، ٤٠٥٨، ٤٠٥٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٣/١١٦).

قال النَّوويُّ في «المجموع» (٨/١٩٠): وهذا الإسناد ضعيف؛ لأن المثنى بن الصباح ضعيف.

قُلتُ: هذا حديث تفرد به المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب، والمثنى ضعيف، له مناكير. «التهذيب» (٤/٢٢). قال أبو زرعة: وعامة هذه المناكير التي تروى عن عمرو بن شعيب إنما هي عن المثنى بن الصباح وابن لهيعة والضعفاء. «الجرح والتعديل» (٦/٢٣٩)، وانظر «الصحيحة» (٢١٣٨). =

٢٣٨٣- وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَطَبَ وَظَهْرُهُ إِلَى الْمُلْتَزَمِ»(١).

=وعلى هذا فلا يصلح حديثه هذا عندي في الشواهد، لما قال أبو زرعة، واللهُ أعلَمُ.

والملتزم مأخوذ من مادة (ل ز م): لزم الشيء يلزم لزومًا ثبت ودام، ويتعدى بالهمزة فيقال: ألزمته أي: أثبته وأدمته ولزمه المال: وجب عليه، ولزمه الطلاق وجب حكمه وهو قطع الزوجية، وألزمته المال والعمل وغيره فالتزمه ولازمت الغريم ملازمة وألزمته: تعلقت به ولزمت به كذلك.

والتزمته اعتنقته فهو ملتزم، ومنه يقال لما بين باب الكعبة والحجر الأسود الملتزم لأن الناس يعتنقونه أي يضمونه إلى صدورهم. «المصباح المنير» (٢/٥٥٣٦).

والوارد عن أكثر السلف في هذا أن مكان الملتزم هو ما بين الركن والباب – وهو الأشهر من فعلهم والأكثر من قولهم - وورد عن بعضهم أنه التزم دبر الكعبة، وورد التزام ما تحت الميزاب، وورد التزام الكعبة جميعها من غير تخصيص.

انظر في هذه الآثار «الموطأ» (١/٤٢٤)، مصنف ابن أبي شيبة (٣/٢٣٦)، مصنف عبد الرزاق (٥/٧٦) وستأتي إن شاء الله.

وقد استحب جماهير العلماء الوقوف بالملتزم، والدعاء عنده، وممن ذهب إلى هذا الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة، وهو مروي عن جمع غفير من التابعين والسلف الصالح رضوان الله عليهم.

«الدر المختار» (٢/٥٢٤)، و«مواهب الجليل» (٣/١١٢)، و«المجموع» (٨/٧٣)، و«الأم» (٢/٢٢١)، و«كشاف القناع» (٢/٥١٢)، و«المغني» (٣/٢٣٩)، و«روضة الطالبين» (٣/١١٨)، و«زاد المعاد» (٢/٢٩٨)، و«شرح ابن عابدين» (١/١٧٠-١٨٧)، و«مجموع الفتاوى» لابن تيمية (٢٦/١٤٢).

(١) **ضعيف: وله عنه طرق:**

أ – عبد الله بن المؤمل، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ وَظَهْرُهُ إِلَى الْمُلْتَزَمِ».

أَخْرَجَهُ أحمد (١/٣٥٠). =

=وعبد الله بن المؤمل المخزومي ضعيف، له مناكير، لعل هذا منها؛ إذ لم يتابع عليه، بل قد أبان هو نفسه عن عيبته:

فرواه مرة أخرى عن ابن أبي مُلَيْكَةَ قال: إن النبيَّ ﷺ التزم...

أَخْرجَهُ الفَاكهيُّ في «أخبار مكة» (١/١٦٢/٢٢٣).

هكذا رواه مرسلًا، ولعله الأقرب للصواب، فهو مرسل بإسناد ضعيف، واللهُ أعلَمُ.

ب – الحارث بن عمران، عن محمد بن سوقة، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا بَيْنَ الْبَابِ وَالرُّكْنِ وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِفُلانِ بْنِ فُلانٍ، فَقَالَ: **«مَا هَذَا؟»** فَقَالَ: رَجُلٌ حَمَّلَنِي أَنْ أَدْعُوَ لَهُ هَا هُنَا، فَقَالَ: **«قَدْ غُفِرَ لِصَاحِبِكَ»**.

أَخْرجَهُ الفَاكهيُّ في «أخبار مكة» (١/١٧٧/٢٦٨)، والطَّبرانيُّ في «الكبير» (١٢/ ٥/ ١٢٢٩٩)، وابنُ شاهين في «الترغيبِ في فضائلِ الأعمال» (٤٩٧)، وابن جميع الصيداوي في «المعجم» (٢١٤).

وهذا حديث منكر بهذا الإسناد والسياق.

تفرد به عن محمد بن سوقة: الحارث بن عمران الجعفري وهو متروك، رماه ابن حبان بالوضع. «التهذيب» (١/٣٣٥)، و«علل الحديث» (١٢٠٨-٢٦٢٩)، و«إكمال مغلطاي» (٣/٣١١).

ورواه مرة أخرى: ثنا الْحَارِثُ بْنُ عِمْرَانَ الْجَعْفَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ، عَنْ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: نَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى رَجُلٍ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ أَوِ الْبَابِ وَالْمَقَامِ وَهُوَ يَدْعُو، يَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِفُلانِ بْنِ فُلانٍ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَا هَذَا؟»** فَقَالَ: رَجُلٌ اسْتَوْدَعَنِي أَنْ أَدْعُوَ لَهُ فِي هَذَا الْمَقَامِ، فَقَالَ: **«ارْجِعْ؛ فَقَدْ غُفِرَ لِصَاحِبِكَ»**.

أَخْرجَهُ أبو نعيم في «الحلية» (٥/١٢) وفي «تاريخ أصبهان» (٢/٢٠٣) من طريق عبد الرحمن ابن القاسم القطان الكُوفيِّ، عن الحارث، به.

قال أبو نعيم: كَذَا رَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ جَابِرٍ، وَإِنَّمَا يُعْرَفُ مِنْ حَدِيثِ الْحَارِثِ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

قُلتُ: قد رواه جماعة من الثقات والمجاهيل والمتروكين، عن الحارث، عن محمد بن سُوقَةَ عن سعيد بن جبير عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فلا أدري أهو من بلايا الحارث هذا، أم من أوهام ابن القاسم هذا، ولم أجد من ترجم له، وليس هو المترجم له في اللسان (٥/١١٨) لاختلاف=

٢٣٨٤- وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَفْوَانَ، قَالَ:

=الطبقة، وإن يكن هو فهو ضعيف، واللهُ أعلَمُ.

ج – ورواه بهذا السياق محمد بن مسلمٍ الطائفي عن عمرو بن دينار عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ بنحوه مرفوعًا.

أَخْرجَهُ أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٣٥٢).

قال أبو نعيم: غريب من حديث عمرو، تفرد به محمد بن مسلمٍ الطائفي.

قُلتُ: هو حديث غريب، لتفرد محمد بن مسلمٍ الطائفي به عن عمرو بن دينار، والطائفي: صدوق، يخطئ إذا حدث من حفظه، وله غرائب عن عمرو «التهذيب» (٣/٦٩٦).

وقد خولف في متنه، فروي عن عمرو بن دينار به، بدون موضع الشاهد وهو الملتزم:

فقد روى الذَّهبيُّ في «السير» (١١٨/١٧) بإسناد فيه من لا يُعرف، ومن تُكلم فيه، إلى موسى بن خلف العمي - ليس بالقوي – «التهذيب» (٤/ ١٧٤)، عن عمرو بن دينار، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَقُوْلُ: اللَّهُمَّ اغفِرْ لِي وَلفُلَانٍ. قَالَ: مَنْ فُلَان؟ قَالَ: جَارٌ لِي أَمَرَنِي أَنْ أَسْتَغْفِرَ لَه، قَالَ: غَفَرَ اللهُ لَكَ وَلصَاحِبِكَ، إِنَّ رَسُوْلَ اللهِ سَمِعَ رَجُلًا يَقُوْلُ: اللَّهُمَّ اغفِرْ لِي وَلفُلَان. قَالَ: **«مَنْ فُلَان؟»** قَالَ: جَارٌ لِي أَمَرَنِي أَنْ أَسْتَغْفِرَ لَهُ قَالَ: **«غَفَرَ اللهُ لَكَ وَلَهُ»**.

د- عباد بن كثير: حَدَّثَنِي أيوب عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: **«مَا بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْبَابِ مُلْتَزَمٌ، مِنْ دَعَا مِنْ ذِي حَاجَةٍ أَوْ كُرْبَةٍ أَوْ ذِي غَمَّةٍ، فُرِّجَ عَنْهُ بِإِذْنِ اللَّهِ»**.

أَخْرجَهُ ابنُ عديٍّ في «الكامل» (٤/ ٣٣٥)، والطَّبرانيُّ في «الكبير» (١١/ ٣٢١).

قال ابن عدي: ولعباد بن كثير غير ما ذكرت من الحديث ومقدار ما أمليت منه عامته مما لا يتابع عليه.

قُلتُ: هو حديث منكر، عباد بن كثير الثَّقَفِيُّ: متروك، روى أحاديث كذب لم يسمعها.

وانظر «الضعيفة» (٢١٤٩-٤٨٦٥).

* **والحاصل:** أنه لا يصح مرفوعًا من حديث ابن عباس، ولو صح لطارت به الركبان، إذ يرويه عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ جماعة من أصحابه المعروفين بكثرة الرواية، واشتهار مروياتهم، مثل: سعيد ابن جبير، وعكرمة، وعمرو بن دينار، وابن أبي مُلَيْكَةَ، وإنما يعرف هذا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ موقوفًا عليه كما سيأتي.

«لَمَّا فَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ، قُلْتُ: لَأَلْبَسَنَّ ثِيَابِي - وَكَانَتْ دَارِي عَلَى الطَّرِيقِ - فَلَأَنْظُرَنَّ كَيْفَ يَصْنَعُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَانْطَلَقْتُ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ خَرَجَ مِنَ الْكَعْبَةِ هُوَ وَأَصْحَابُهُ وَقَدِ اسْتَلَمُوا الْبَيْتَ مِنَ الْبَابِ إِلَى الْحَطِيمِ، وَقَدْ وَضَعُوا خُدُودَهُمْ عَلَى الْبَيْتِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَسْطَهُمْ».

وفي رواية: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُلْتَزِمًا الْبَابَ مَا بَيْنَ الْحَجَرِ وَالْبَابِ، وَرَأَيْتُ النَّاسَ مُلْتَزِمِينَ الْبَيْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ».

وفي رواية: «دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْبَيْتَ، فَلَمَّا خَرَجَ سَأَلْتُ: مَنْ كَانَ مَعَهُ؟ فَقَالُوا: صَلَّى رَكْعَتَيْنِ عِنْدَ السَّارِيَةِ الْوُسْطَى عَنْ يَمِينِهَا، وَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَلْتَزِمُ الْبَيْتَ مَا بَيْنَ الْحَجَرِ وَالْبَابِ، وَرَأَيْتُ النَّاسَ يَلْتَزِمُونَ مَا بَيْنَ الْبَيْتِ إِلَى الْحِجْرِ».

وفي رواية: قُلْتُ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: «كَيْفَ صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ دَخَلَ الْكَعْبَةَ؟ قَالَ: صَلَّى رَكْعَتَيْنِ»(١).

---

(١) **إسنادُه ضَعيفٌ:** أَخْرجَهُ أبو داود (١٨٩٨-٢٠٢٦) وابن خزيمة (٤/٣٣٤/٣٠١٧) وأحمد (٣/٤٣٠-٤٣١) والحسن بن موسى الأشيب في جزئه (٦) وابنُ سعدٍ في «الطَّبقات» (٥/٤٦١) وابن أبي شيبة في «المسند» (٧٢٧) وابنُ عبدِ البرِّ في «التَّمهيد» (١٥/٣١٧-٣١٨)، وابن أبي خيثمة في «التاريخ الكبير» (١/١٨٧/٤٦٤)، وابنُ أبي عاصمٍ في «الآحاد والمثاني» (٢/٨٣/٧٨١) وأبو يَعْلَى (١/١٩١/٢١٦) وأبو القاسمِ البغويُّ في «معجم الصحابة» (٤/٤٧٨/١٩٣٨) والطَّحاويُّ (١/٣٩١) وابن قانع في «المعجم» (٢/١٥٦) والدَّارَقُطنيُّ في «الأفراد» (٢/٧٦-٧٧/٤١١٤-٤١١٥- أطرافه) وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤/١٨٢١/٤٦٠٠) والبَيهَقِيُّ في «السنن» (٢/٣٢٨) (٥/٩٢) وفي «الشعب» (٣/٤٥٦/٤٠٥٧) والمِزِّيُّ في «التهذيب» (١٧/١٨٧) والبزار (١١٦٣ - كشف). قال البُخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٥/٢٤٧): عبد الرحمن بن صفوان، أو: صفوان بن عبد الرحمن، عن النبيِّ ﷺ، قاله يزيد بن أبي زياد عن مُجَاهِدٍ، ولا يصح.

وعلق ابن خزيمة صحته على كون يزيد بن أبي زياد عدلًا غير مجروح، وهذا منتفٍ في حقه، قال ابن خزيمة: باب التزام البيت عند الخروج من الكعبة، إن كان يزيد بن أبي زياد من الشرط الذي اشترطنا في أول الكتاب. =

=قال ابن حجر: ليس هو من شرطه. «الإتحاف» (١٣٥٠٢/٦١٦/١٠).

وقال الدَّارَقُطنيُّ: تفرد به يزيد بن أبي زياد عن مُجَاهِدٍ.

وقال النَّوويُّ في «المجموع» (١٩٠/٨): وهذا الإسناد ضعيف؛ لأن يزيد ضعيف.

وقال العلائي: قال ابن معين: والذي يروي عن عبد الرحمن بن صفوان حديث واحد، يرويه يزيد بن أبي زياد، يشير إلى ضعفِ الحديث من أجله. «جامع التحصيل» (٤٣٣)، «تحفة التحصيل» (١٩٨).

قُلتُ: هو حديث ضعيف، أخاف أن يكون من مناكير يزيد بن أبي زياد، فإنه في الأصل صدوق عالم إلا أنه لما كبر ساء حفظه وتغير، وكان إذا لُقن تلقن، فهو ليس بالقوي، كما قال أكثر النقاد. انظر: «التهذيب» (٣٤٤/٩)، «الميزان» (٤٢٣/٤)، «الجامع في الجرح والتعديل» (٣١٥/٣)، وهو موصوف بالتدليس، ولم يصرح بالسماع من مُجَاهِدٍ، فقد يكون بينهما من هو أضعف من يزيد، وقد قال البرديجي: روى عن مُجَاهِدٍ، وفي سماعه منه نظر. وليس هو بالقوي.

وانظر: «الكامل» (٣٠٦/٤)، و«سنن البيهقي» (٤٠/١٠)، و«الاستيعاب» (٨٣٧/٢)، و«الصحيحة» (٢١٣٨)، و«بيان الوهم» (١٢٣٩/٤٥/٣)، و(١٨٣١/٢٨٨/٤)، و«الإصابة» (٣١٧/٤).

والملتزم: ما بين الركن والباب، والحطيم: هو الحجر لأن البيت رفع وترك هو محطومًا، وهو الذي ذكره البُخاريُّ في «صحيحه» واحتج عليه بحديث الإسراء (٣٨٨٧) قال: **«بينما أنا نائم في الحطيم...»**، وربما قال: **«في الحجر»**، وهو حطيم بمعنى محطوم، كقتيل بمعنى مقتول».

وفي الباب:

عن عمرو بن سليم، وصالح بن عبد الله: مرسلًا:

روى الفَاكهيُّ في «أخبار مكة» (٢٢٢/١٦٢/١) قال: وأخبرني محمد بن صالح «هو الصيدلاني أبو أحمد البلخي: ذكره ابن حبان في «الثقات» (٩١٤٨) وروى له الفاكهي (٢٥) حديثًا أو أكثر» قال: ثنا مكي «هو: ابن إِبْرَاهِيمَ البلخي: ثقة ثبت» عن ابن جُرَيْجٍ، قال: أخبرني أبو بكر بن عبيد الله «ابن أبي مُلَيْكَةَ: روى عنه جماعة، وذكره ابن حبان في الثقات. التهذيب (٤٩٢/٤)» عن عمرو بن سليم «الأقرب: أنه الزرقي الأنصاري المدني: تابعي ثقة» وصالح بن عبد الله «الأقرب أنه ابن أبي فروة، أخو إسحاق: وثقه ابن معين في جملة=

=إخوته، وذكره ابن حبان في ثقات أتباع التابعين، وقال ابن جرير الطَّبريُّ بأنه لا يُعرف عند أهل النقل. «الثقات» (٦/٤٦٢)، «التهذيب» (٢/١٩٦)» قال: «إن النبيَّ ﷺ كان يتعوذ بين الركن والمقام».

فهو مرسل، بإسناد لا يَثْبُتُ مثله.

والنووي ممن يرى تقوية الأحاديث الضعيفة بالشواهد والمتابعات، ومع ذلك قال في «المجموع» (٨/١٩٠): وقد سبق مرات: أن العلماء متفقون على التسامح في الأحاديث الضعيفة في فضائل الأعمال ونحوها مما ليس من الأحكام، واللهُ أعلَمُ.

وهذا مما يدل على أنه لم يقو الحديث بشواهده، وأنه عنده حديث ضعيف، واللهُ أعلَمُ.

عن عبد الله بن سعد بن خيثمة:

روى رباح بن أبي معروف، عن المغيرة بن حكيم «قال الذَّهبيُّ: وكل منهما ثقة. «تاريخ الإسلام» (٥/٤٤٨) قال: «كُنَّا مَعَ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ خَيْثَمَةَ فَجَاءَ رَجُلٌ فَطَافَ بِالْبَيْتِ ثُمَّ صَلَّى فِي وَجْهِ الْكَعْبَةِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ الْتَزَمَ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: هَذَا مَا أَحْدَثْتُمْ لَمْ نَكُنْ نَصْنَعُهُ!! ثُمَّ وَلَّاهَا الرَّجُلُ ظَهْرَهُ، فَجَعَلَ يَمْسَحُهَا بِظَهْرِهِ، فَغَضِبَ وَأَنْكَرَ ذَلِكَ وَقَالَ: وَاللهِ مَا رَضِيَ حَتَّى جَعَلَ يَضْرِبُهَا بِاسْتِهِ، فَقُلْتُ لِعَبْدِ اللهِ: أَشَهِدْتَ بَدْرًا؟ قَالَ: نَعَمْ وَالْعَقَبَةَ رَدِيفًا خَلْفَ أَبِي».

أَخْرجَهُ البُخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٥/١٣) محتجًّا بآخره على صحبتة عبد الله بن سعد، وكونه شهد بدرًا والعقبة، وأحمد في «العلل ومعرفة الرجال» (٣/ ٣٨٢/ ٥٦٨٠)، وابنُ سعدٍ في «الطَّبقات» (٤/٣٨٢)، والفاكهيُّ في «أخبارِ مكة» (١/١٦٤/٢٢٨) بتمامه واللفظ له، وأبو زرعة الدمشقي في «التاريخ» (١/٦٠٩/١٧٣٠)، وابنُ أبي عاصمٍ في «الآحاد والمثاني» (١/٢٦٠/٣٤٢)، وأبو القاسمِ البغويُّ في «معجم الصحابة» (٤/٧٠/١٦٠٩و١٦١٠)، وابن قانع في «المعجم» (٢/٩٧)، وابن حبان في «الثقات» (٥/٤٠٧)، والطَّبرانيُّ في «الكبير» (٣/٢٤٦-٢٤٧-مجمع الزوائد) مطولًا بموضع الشاهد، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣/١٦٦٩/٤١٧٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٩/٥٣).

وبهذا الخبر أيضًا أثبت أبو حاتم الصحبة لعبد الله بن سعد بن خيثمة، وقال: شهد بدرًا والعقبة، له صحبة. «الجرح والتعديل» (٥/٦٣).

وإسناده حسن، فإن ابن أبي معروف حسن الحديث، ما لم يتبين خطؤه، وقد أخرج له مُسلِمٌ متابعة. «التهذيب» (١/٥٨٧)، و«إكمال مغلطاي» (٤/٣٢١)، و«سؤالات أبي داود لأحمد» (٢٢١)، و«صحيح مسلمٍ» (١١٨٠، ١٥٣٦)، و«الجرح والتعديل» (٣/٤٨٩)، و«ضعفاء=

٢٣٨٥- وَعَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: «الْمُلْتَزَمُ مَا بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْبَابِ»(١).

=العُقَيليِّ» (٢/٦٢)، و«الثقات» (٦/٣٠٧)، و«المجروحين» (١/٣٠٠)، و«مشاهير علماء الأمصار» (١١٥٨)، و«الكامل» (٣/١٧١)، و«سؤالات ابن بكير للدَّارَقُطنيِّ» (٩).

وقال الهيثميُّ في «المَجمَع» (٣/٢٤٧) رواه الطَّبرانيُّ في «الكبير» ورجاله موثقون.

ففي هذا الحديث جعل عبد الله بن سعد بن خيثمة – وهو صحابي شهد بدرًا والعقبة، واستشهد أبوه ببدر – جعل الملتزم من المحدثات، وأن الصحابة لم يكونوا يلتزمون البيت، ويفهم من كلامه أن هذا على عهد النبيِّ ﷺ.

ولم ينفرد به رباح، فقد توبع عليه:

رواه مُسلِمُ بن خالد الزنجي (ليس بالقوي، كثير الغلط. انظر: «التهذيب» (٤/٦٨)، وغيره)، عن عُثْمَانَ بن يسار (أظنه الذي يروي عن طاوس، وترجم له البُخاريُّ (٦/٢٥٧)، وابن أبي حاتم (٦/١٧٣)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٧/١٩٢))، عن المغيرة بن حكيم، عن سعد بن خيثمة (كذا، والأقرب أنه عبد الله بن سعد بن خيثمة، فإن أباه سعدًا استشهد يوم بدر) أنه رأى أناسًا يتعلقون بِالْبَيْتِ، فقال: والله لو رأيتنا وما نفعل هذا، واله ما يرضى بعضهم حتى أنه ليستدبرها باسته.

أخرجها الأَزْرَقِيُّ في «أخبار مكة» (١/٣٤٧).

(١) **إسناده صحيح:** يرويه ابن عيينة عن عبد الكريم الجزري (كذا في رواية عبد الرزاق، وفي رواية ابن أبي عمر العدني: عبد الكريم بن أبي المخارق) عن مُجَاهِدٍ قال: قال ابن عباس: هذا الْمُلْتَزَمُ مَا بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْبَابِ.

أَخْرجَهُ عبد الرزاق (٥/٧٦/٩٠٤٧)، والفاكهيُّ في «أخبارِ مكة» (١/١٦٠/٢١٥).

قُلتُ: عبد الرزاق ثقة حافظ من أصحاب ابن عيينة، والعدني لازَم ابْنَ عيينة (١٨) سنة، لكن كانت فيه غفلة، ولعل رواية عبد الرزاق أشبه، واللهُ أعلَمُ.

وعليه فهو موقوف على ابن عباس بإسناد صحيح.

وروى ابن جُرَيْج، وابن عيينة، ومعمر بن رَاشِدٍ: عن حميد بن قيس – قال ابن جُرَيْجٍ: أخبرني حميد الأعرج – عَنْ مُجَاهِدٍ قال: جئت ابن عباس وهو يتعوذ بين الركن والباب... فذكر=

=قصة.

أَخْرجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ في «المُصنَّف» (٥/٧٥/٩٠٤٥)، وفي «التفسير» (٣/٩٢)، والأَزرقيُّ في «أخبارِ مكةَ» (١/٣٤٧-٣٤٩)، والفاكهيُّ في «أخبارِ مكة» (١/١٦١/٢١٩)، والطَّبريُّ في «تفسيره» (١٩/٥٨٩).

وهذا إسناد مكي صحيح، موقوف على ابن عباس:

ورواه عبد الوارث بن سعيد «ثقة ثبت» قال: نا حميد الأعرج، عن مُجَاهِدٌ: عَنْ مُجَاهِدٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ «كَانُوا إِذَا قَضَوْا طَوَافَهُمْ فَأَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا اسْتَعَاذُوا بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْبَابِ، أَوْ بَيْنَ الْحَجَرِ وَالْبَابِ»

أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٣/٤٣٤/١٥٧٢٨).

ولا أُراه يصح عن ابن عمر، فإن الثابت عنه بخلافه، كما سيأتي، وعلى فرض صحته فليس فيه إلا الدعاء في هذا الموطن بغير التزام.

وروى مغيرة بن زياد «ليس بالقوي، له عن عطاء مناكير. التهذيب (٤/١٣٢)» عن عطاء عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قال: الملتزم ما بين الركن والباب.

أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٣/٢٣٦/١٣٧٧٨).

وروى مسلمُ بن خالد «ليس بالقوي، كثير الغلط، انظر: «التهذيب» (٤/٦٨)، وغيره»، وإبراهيم بن إسماعيل بن مجمع «ضعيف»: عن أبي الزبير المكي، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قال: الْمُلْتَزَمُ وَالْمَدْعَى وَالْمُتَعَوَّذُ مَا بَيْنَ الْحَجَرِ وَالْبَابِ. لفظ الزنجي.

ولفظ ابن مجمع: مَا بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْبَابِ يُدْعَى الْمُلْتَزَمَ، لا يَلْزَمُ مَا بَيْنَهُمَا أَحَدٌ يَسْأَلُ اللَّهَ شَيْئًا إِلا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ.

أَخْرجَهُ الأَزْرَقِيُّ في «أخبار مكة» (١/٢٤٧)، والبَيهَقِيُّ في «السنن» (٥/١٦٤)، وفي «الشعب» (٣/٤٥٧/٤٠٦٠).

وخالفهما الحسين بن واقد «ليس به بأس»، فرواه عن أبي الزبير، عن مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قال: «إِنَّ مَا بَيْنَ الْحَجَرِ وَالْبَابِ لا يَقُومُ فِيهِ إِنْسَانٌ فَيَدْعُو اللَّهَ تَعَالَى بِشَيْءٍ إِلا رَأَى فِي حَاجَتِهِ بَعْضَ الَّذِي يُحِبُّ». وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﷺ: «يُسَمَّى الْمُلْتَزَمَ».

أَخْرجَهُ الفَاكهيُّ في «أخبار مكة» (١/١٦٥/٢٣٠) بإسناد حسن إلى الحسين. =

٢٣٨٦- وَعَنْ نَافِعٍ: «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ ﷺ كَانَ لَا يَلْزَمُ شَيْئًا مِنَ الْبَيْتِ»(١).

=ثم روى بنفس الإسناد (١/ ١٦٦/ ٢٣٣) إلى الحسين بن واقد، عن أبي الزبير قال: رأيت عبد الله بن عمر، وابن عباس، وعبد الله بن الزبير ﷺ يلتزمونه.

ثم رواه مرة ثالثة (١/ ١٥٤/ ١٩٥) بنفس الإسناد إلى الحسين بن واقد، عن أبي الزبير قال: سمعت جابر بن عبد الله ﷺ يقول: كنا نؤمر إذا طفنا أن نستلم الأركان كلها.

ورواه من طريق آخر عن الحسين بن واقد بهذا الوجه الأخير: ابنُ عبدِ البرِّ في «الاستذكار» (٤/ ٢٠٠).

وهذا مما يدل على اضطراب الحسين في إسناده ومتنه، وأنه لم يضبطه، فلم يُقم الإسناد ولا المتن، وقد توبع فيما رواه عن أبي الزبير عن جابر، تابعه: زهير بن معاوية، وإبراهيم بن طهمان، لكن بدون لفظ الأمر: «كنا نستلم الأركان كلها» عند: أبي القاسم البغوي في «مسند ابن الجعد» (٢٦١٨)، والطَّحاويُّ (٢/ ١٨٣).

وله أسانيد أخرى، انظر: «الزهد» لابن المبارك (٣٧٠)، «أخبار مكة» للأزرقي (١/ ٣٤٨)، «أخبار مكة» للفاكهي (١/ ١٦٠/ ٢١٦)، (١/ ١٧٧و١٧٨/ ٢٦٩و٢٧٠)، و(١/ ٣٤٣/ ٧٠٨).

(١) **إسناده صحيح:** يرويه مَعْمَرٌ عن أيوب عن نافع، به.

أَخْرجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ (٥/ ٧٦/ ٩٠٥١).

ورواه عبيد الله بن عمر العمري «ثقة ثبت»، وأخوه عبد الله بن عمر «العمري: ليس بالقوي» عن نافع، عن ابن عمر: أنه كَانَ لَا يَلْتزِمُ شَيْئًا مِنَ الْبَيْتِ.

أَخْرجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ (٥/ ٧٦/ ٩٠٤٩)، والفاكهيُّ (١/ ١٧٦/ ٢٦٥).

وهذا إسناد صحيح إلى ابن عمر.

وروى حيوة بن شريح التجيبي المصري «ثقة ثبت» عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ التجيبي «فقيه، صدوق»، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، قَالَ: «تَطَوَّفْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ﷺ غَيْرَ مَرَّةٍ فَلَمْ أَرَهُ سَاعَةً قَطُّ فَعَلَ ذَلِكَ فِي لَيْلٍ وَلا نَهَارٍ».

أَخْرجَهُ الفَاكهيُّ في «أخبار مكة» (١/ ١٧٧/ ٢٦٧) بإسناد حسن إلى حيوة، فالإسناد حسن.

ورُوي عن ابن عمر خلافه بإسناد لا يصح. «أخبار مكة» للفاكهي (١/ ١٧٥/ ٢٦٠). =

٢٣٨٧- وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ بْنِ بَرَكَةَ، عَنْ أُمِّهِ، أَنَّ عَائِشَةَ رضي الله عنها زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَرْسَلَتْ إِلَى أَصْحَابِ الْمَصَابِيحِ فَأَطْفَئُوهَا، ثُمَّ طَافَتْ فِي سِتْرٍ وَحِجَابٍ. قَالَتْ: «وَطُفْتُ مَعَهَا، فَطَافَتْ ثَلَاثَةَ أُسْبُعٍ، كُلَّمَا طَافَتْ سَبْعًا وَقَفَتْ بَيْنَ الْبَابِ وَالْحَجَرِ تَدْعُو»(١).

=وأَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/ ١/ ٣٨٣) حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بنُ هِشَامٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ لا يَعْتَنِقُ الْبَيْتَ.

قُلتُ: إسناده ضعيف؛ فيه إبهام الراوي عن نافع.

(١) **ضعيف:** يرويه يحيى بن سليم «صدوق، سيئ الحفظ» عن محمد بن السائب بن بركة عن أمه «مجهولة» أن عائشة رضي الله عنها، به.

أَخْرجَهُ الأَزْرَقِيُّ في «أخبار مكة» (١/ ٣٥٠)، والفاكهيُّ في «أخبارِ مكة» (١/ ١٦٣/ ٢٢٧).

فلا يصح هذا عن عائِشةَ رضي الله عنها.

وانظر: «مصنف عبد الرزاق» (٥/ ٦٥/ ٩٠١٦)، «أخبار مكة» للفاكهي (١/ ٢٢٢/ ٣٩٩). وروي أيضًا عن عمر [عند ابن قُتَيْبَةَ في «تأويل مختلف الحديث» (١/ ٨٣)].

والحاصل: أنه لا يصح في الباب شيء مرفوع، وصح عن عبد الله بن سعد بن خيثمة إنكار ذلك، وصح عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أنه كان يفعله، واللهُ أعلَمُ.

وقد اختلفت الرواية فيه عن عطاء بن أبي رباح إمام أهل مكة، وأعلم الناس بمناسك الحج في زمانه، والصحيح عنه عدم فعله، واللهُ أعلَمُ:

أ- فروى ابن جُرَيْجٍ قال: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ قَالَ: «لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ يَتَعَوَّذُ» قَالَ: وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ لَمْ يَرَ أَبَا هُرَيْرَةَ وَلَا جَابِرًا وَلَا أَبَا سَعِيدٍ وَلَا ابْنَ عُمَرَ يَلْتَزِمُ أَحَدٌ مِنْ زَمْزَمَ الْبَيْتَ، قُلْتُ: أَبَلَغَكَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَمَسُّ شَيْئًا مِنْ بَاطِنِهَا أَوْ مِنْ أَدْرَاجِهَا - في رواية: خارجها - يَتَعَوَّذُ بِهِ؟ قَالَ: «لَا». قُلْتُ: وَلَا عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِهِ؟ قَالَ: «لَا»، قُلْتُ: وَلَا رَأَيْتَ أَحَدَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَصْنَعُ ذَلِكَ؟ قَالَ: «لَا»، قُلْتُ: أَفَتَعَلَّقُ - وَفِي رِوَايَةٍ: فَتَلْتَصِقُ - أَنْتَ بِالْبَيْتِ؟ قَالَ: «لَا، وَلَكِنْ أَضَعُ يَدِي فِي قِبَلِ الْبَيْتِ وَلَا أَمَسُّهُ صِرْهَمًا»، قُلْتُ: فَخَارِجَ الْبَيْتِ تُعَلَّقُ بِهِ؟ قَالَ: «لَا». قَالَ: «فَإِذَا تَعَوَّذْتُ بِشَيْءٍ مِنْهُ لَمْ أُبَالِ بِأَيِّهِ تَعَوَّذْتُ، لَمْ أَبْتَغِ حِينَئِذٍ شَيْئًا». =

٢٣٨٨- وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَا بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْبَابِ مُلْتَزَمٌ»(١).

=أَخْرجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ (٥/ ٧٣/ ٩٠٣٧)، والفاكهي (١/ ١٦٦/ ٢٣٤).

تابع ابن جُرَيْجٍ على هذا:

رباح بن أبي معروف «وهو حسن الحديث، كما قدمنا» قال: قُلتُ لعطاء: هل رأيت أحدًا يلتزم البيت، جابرًا أو غيره ؟ قال: لا.

أَخْرجَهُ الفاكهي (١/ ١٦٩/ ٢٤٤) بإسناد حسن.

ب- خالف ابن جُرَيْجٍ ورباحًا في هذا: حَنْظَلَةُ بن أبي سفيان:

فقد روى أبو يحيى الزَّازِيُّ إسحاق بن سليمان، عن حَنْظَلَةَ قال: رأيت سالمًا وعطاءً وطاوسًا يلتزمون ما بين الركن والباب.

أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٣/ ٢٣٦/ ١٣٧٨٢).

وإسناده صحيح، وحنظلة بن أبي سفيان الجمحي المكي: ثقة حجة، لكن ابن جُرَيْجٍ أعلم منه بحديث عطاء، فالقول قوله، لاسيما وقد توبع عليه، أو يكون عطاء فعله مرة فرآه حنظلة واللهُ أعلَمُ.

وأما ما رواه عبيد الله بن أبي زياد، قال: رأيت عطاء ومجاهدًا وغَيرَهُما يلتزمون ما بين الركن والباب. أَخْرجَهُ الفَاكهيُّ في «أخبار مكة» (١/ ١٦٣/ ٢٢٤) بإسناد ضعيف.

فلا يعارض ما تقدم، فإن عبيد الله بن أبي زياد القداح ليس بالقوي، وشيخ الفاكهي محمد ابن صالح البلخي سبق الكلام عليه قريبًا.

وانظر أيضًا «أخبار مكة» للفاكهي (١/ ١٦٩/ ٢٤٣) بإسناد ضعيف.

(١) **رواته ثقات:** أَخْرجَهُ الفَاكهيُّ في «أخبار مكة» (١/ ١٦٠) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ (محمد) حَدَّثَنَا سُفْيَانُ (الثوري)، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ (محمد بن مسلمٍ المكي)[١]، عَنْ جَابِرٍ به.

قُلتُ: رواته ثقات، أبو الزبير مدلس وقد عنعن.

---

[١] تحرف الإسناد في المطبوع إلى (عن جابر بن عبد الله بن أبي نَجِيح)، وهو خطأ، والصواب (سفيان عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله، وابن أبي نَجِيحٍ) لأن سفيانَ الثوري يروي عن أبي الزبير وابن أبي نَجِيحٍ.

٢٣٨٩- وَعَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: «مَرَّ ابْنُ الزُّبَيْرِ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ بَيْنَ الْبَابِ وَالرُّكْنِ الْأَسْوَدِ، فَقَالَ: لَيْسَ هَا هُنَا الْمُلْتَزَمُ، الْمُلْتَزَمُ دُبُرَ الْبَيْتِ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هُنَاكَ مُلْتَزَمُ عَجَائِزِ قُرَيْشٍ»(١).

٢٣٩٠- وَعَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: «إِنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ سَأَلَهُ: أَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ ﷺ يَتَعَوَّذُ فِي ظَهْرِ الْكَعْبَةِ أَوْ عِنْدَ الْحَجَرِ مِمَّا يَلِي أَسْفَلَ مَكَّةَ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَرَأَيْتُ عُمَرَ ابْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَتَعَوَّذُ دُبُرَ الْكَعْبَةِ بَاسِطًا يَدَيْهِ، قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: فَطُفْتُ أَنَا مَعَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَلَمَّا كَانَ الطَّوَافُ السَّابِعُ قَامَ يَسْتَعِيذُ دُبُرَ الْكَعْبَةِ، فَقُلْتُ: إِنَّ أَبَاكَ ابْنَ عُمَرَ ﷺ كَانَ لَا يَسْتَعِيذُ هَا هُنَا، وَيَزْعُمُ أَنَّهُ شَيْءٌ أَحْدَثَهُ النَّاسُ»(٢).

٢٣٩١- وَعن صَالِحِ بْنِ حَيَّانَ قَالَ: «قَالَ لِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ﷺ: الْزَقْ بَطْنَكَ - قَالَ صَالِحٌ: أَوْ قَالَ: كَبِدَكَ - بِالْكَعْبَةِ فَتَعَوَّذْ بِرَبِّ هَذِهِ الْكَعْبَةِ مِنَ النَّارِ»(٣).

٢٣٩٢- وَعَنِ الشَّيْبَانِيِّ، قَالَ: رَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ مَيْمُونٍ وَهُوَ مُلْتَزِمٌ مَا بَيْنَ الرُّكْنِ

---

(١) **ضعيف جدًّا:** أَخْرجَهُ الأَزْرَقِيُّ في «أخبار مكة» (١/ ٣٤٦) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى (الكناني المدني)، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عِمْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَطَاءٍ (ابن أبي رباح) به.

قُلتُ: عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عِمْرَانَ هو الْقُرَشِيُّ الزُّهْرِيّ المدني الأعرج، متروك.

انظر «تهذيب الكمال» (١٨/ ١٧٨)، و«تهذيب التهذيب» (٦/ ٣٥١)، و«التقريب» (٤١١٤).

ومحمد بن عبد الله بن عبيد بن عُمَيْرٍ الليثي المكي متروك، واللهُ أعلَمُ.

(٢) **إسناده صحيح:** تقدم تخريجه في باب كون الطواف سبعة أشواط.

(٣) **إسنادُه ضَعيفٌ:** أَخْرجَهُ الفَاكهيُّ في «أخبار مكة» (١/ ١٧٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ (العدني) حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ (الفزاري الكُوفيُّ) حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ حَيَّانَ قال، به.

قلت: صالح بن حيان الْقُرَشِيُّ ضعيف.

وَالْبَابِ[١].

٢٣٩٣- وَعَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: «كَانُوا يَلْتَزِمُونَ مَا بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْبَابِ، وَيَدْعُونَ»[٢].

---

(١) **إسناده صحيح:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/ ٢٣٧) حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، به.

قُلتُ: إسناده صحيح، الشيباني هو: سليمان بن أبي سليمان أبو إسحاق، الشيباني.

وأَخْرجَهُ الفَاكهيُّ في «أخبار مكة» (٢٣٩) حَدَّثَنَا يعقوب بن حميد، قال: ثنا حفص بن غياث، به.

وأَخْرجَهُ ابن أبي شيبة أيضًا: حَدَّثَنَا وكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: «رَأَيْتُ عَمْرَو ابْنَ مَيْمُونٍ يَلْتَزِمُ دُبُرَ الْكَعْبَةِ».

وأَخْرجَهُ ابن أبي شيبة أيضًا، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حُسَيْنٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: «رَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ مَيْمُونٍ قَدِ الْتَزَمَ الْكَعْبَةَ، وَأَلْصَقَ بَطْنَهُ مِنْ مُؤَخَّرِهَا مِنَ الْجَانِبِ الَّذِي يَلِي الرُّكْنَ الْيَمَانِيَّ».

وأَخْرجَهُ الفَاكهيُّ برقم (٢٥٦) حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ قَالَ: ثنا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: «رَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ مَيْمُونٍ يَلْزَمُ دُبُرَ الْكَعْبَةِ بِحِيَالِ الْبَابِ، قَدْ أَلْزَقَ بَطْنَهُ بِهَا».

(٢) **إسناده صحيح:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/ ٢٣٧) حَدَّثَنَا وكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، به.

وأَخْرجَهُ الفَاكهيُّ في «أخبار مكة» (٢٤١) حَدَّثَنَا يعقوب بن حميد، قال: ثنا وكِيعٌ، به.

وأَخْرجَهُ أيضًا برقم (٢٤٠) حَدَّثَنَا يعقوب بن حميد، قال: ثنا فضيل بن عياض عن منصور به.

وأَخْرجَهُ الفَاكهيُّ في «أخبار مكة» (٢١٨) حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: «مَا بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْبَابِ مُلْتَزَمٌ».

قُلتُ: إسناده حسن.

وأَخْرجَهُ الأَزْرَقِيُّ في «أخبار مكة» (١/ ٣٤٧-٣٥٠) من طريق يحيى بن سليم مطولًا.

وأَخْرجَهُ الفَاكهيُّ برقم (٢٣٨) حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، وَعَبْدُ اللهِ ابْنُ رَجَاءٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ قَالَ: «رَأَى مُجَاهِدٌ إِنْسَانًا بَيْنَ الْبَابِ وَالرُّكْنِ فَضَرَبَ مَنْكِبَهُ،=

٢٣٩٤- وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَبْدِيِّ، قَالَ: «رَأَيْتُ عِكْرِمَةَ بْنَ خَالِدٍ وَأَبَا جَعْفَرٍ وَعِكْرِمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ يَلْتَزِمُونَ مَا بَيْنَ الرُّكْنِ وَبَابِ الْكَعْبَةِ، وَرَأَيْتُهُمْ يَلْتَزِمُونَ مَا تَحْتَ الْمِيزَابِ فِي الْحِجْرِ»(١).

٢٣٩٥- وَعن حَنْظَلَةَ، قَالَ: «رَأَيْتُ سَالِمًا وَعَطَاءً وَطَاوُسًا يَلْتَزِمُونَ مَا بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْبَابِ»(٢).

= -أَوْ قَالَ: ظَهْرَهُ - وَقَالَ: الْزَمْ، الْزَمْ. قَالَ مَرْوَانُ فِي حَدِيثِهِ: قَالَ مُجَاهِدٌ: يُدْعَى مَا بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْبَابِ الْمُلْتَزَمَ فَقَلَّ إِنْسَانٌ يَسْأَلُ اللهَ شَيْئًا وَيَسْتَعِيذُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا أَعْطَاهُ».

وأَخْرجَهُ عبد الرزاق (٥/ ٧٦) من طريق العمري عن عُثْمَانَ بن الأسود، به، دون قوله: (يدعي ما بين الركن والمقام...).

قُلتُ: إسنادُه ضَعيفٌ.

وأَخْرجَهُ الفَاكهيُّ في «أخبار مكة» (٢٤٦) حَدَّثَنَا ابْنُ كَاسِبٍ قَالَ: ثنا ابْنُ رَجَاءٍ، عَنْ عُثْمَانَ ابْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَطَاءٍ، به. إسناده صحيح.

(١) **إسنادُه ضَعيفٌ:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/ ٢٣٧) حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، به.

قُلتُ: إسنادُه ضَعيفٌ، فيه: محمد بن عبد الرحمن، ذكره البُخاريُّ في «التاريخ الكبير» (١/ ١٥٩)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٧/ ٣٢٦)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا.

(٢) **إسنادُه ضَعيفٌ:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/ ٢٣٧) حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الرَّازِيّ إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ حَنْظَلَةَ، به.

قُلتُ: إسناده صحيح، حَنْظَلَةُ هو: ابن أبي سفيان بن عبد الرحمن بن صفوان بن أُمَيَّةَ الجمحي المكي.

وأَخْرجَهُ الفَاكهيُّ في «أخبار مكة» (٢٣٢) حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الْمَخْزُومِيُّ، عَنْ حَنْظَلَةَ قَالَ: رَأَيْتُ طَاوُسًا يَسْتَعِيذُ بَيْنَ الرُّكْنِ الْأَسْوَدِ وَالْبَابِ.

قُلتُ: إسنادُه ضَعيفٌ، محمد بن خالد هو: ابن حويرث المخزومي المكي، مستور كما في «التقريب».

٢٣٩٦- وَعَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، «أَنَّهُ أَتَى دُبُرَ الْكَعْبَةِ يَسْتَعِيذُ»(١).

٢٣٩٧- وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ، قَالَ: «رَأَيْتُ الْقَاسِمَ يَلْزَمُ خَلْفَ الْكَعْبَةِ»(٢).

٢٣٩٨- وَعَنْ حَنْظَلَةَ، قَالَ: «رَأَيْتُ الْقَاسِمَ يَتَعَوَّذُ فِي دُبُرِ الْكَعْبَةِ وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ بَأْسِكَ، وَنِقْمَتِكَ، وَسُلْطَانِكَ»(٣).

٢٣٩٩- وَعَنْ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: «رَأَيْتُ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرٍ يَلْتَزِمُ مَا بَيْنَ الْحَجَرِ وَالْبَابِ وَخَلْفَ الْكَعْبَةِ، كُلٌّ قَدْ رَأَيْتُهُ يَفْعَلُ»(٤).

---

(١) **إسنادُه صحيح:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/ ٢٣٧) حَدَّثَنَا وكِيعٌ، عَنْ نَافِعِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، به.

قُلتُ: إسناده صحيح، نافع بن عمر هو: ابن عبد الله بن جميل الجمحي المكي.

وأَخْرجَهُ الفَاكهيُّ في «أخبار مكة» (٢٤٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَرَجٍ قَالَ: ثنا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: ثنا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ الْجُمَحِيُّ، به.

قُلتُ: إسنادُه ضَعيفٌ جدًّا، خالد بن عبد الرحمن هو: المخزومي، متروك كما في «التقريب» (١/ ٢١٥)، ولكنه متابع، كما تقدم.

(٢) **إسنادُه حسن:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/ ٢٣٧) حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ، به.

قُلتُ: إسناده حسن، محمد بن صالح بن دينار التمار صدوق، يخطئ.

وأَخْرجَهُ الفَاكهيُّ في «أخبار مكة» (٢٥٤) حَدَّثَنَا يعقوب بن حميد، قال: ثنا معن، به.

(٣) **إسنادُه صحيح:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/ ٢٣٧) حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الرَّازِيّ، عَنْ حَنْظَلَةَ، به.

قُلتُ: إسناده صحيح، أبو يحيى الرَّازِيُّ هو: إسحاق بن سليمان، حَنْظَلَةُ هو: ابن أبي سفيان ابن عبد الرحمن بن صفوان بن أُمَيَّةَ الجمحي المكي.

(٤) **إسنادُه صحيح:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/ ٢٣٨) حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى، عَنْ ثَابِتٍ، به.

قُلتُ: إسناده صحيح، ثابت بن قيس هو الزرقي المدني.

٢٤٠٠- وَعَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: «رَأَيْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَلْتَزِمُ خَلْفَ الْكَعْبَةِ مِمَّا يَلِي الْمَغْرِبَ يُلْصِقُ بِهَا صَدْرَهُ»(١).

٢٤٠١- وَعَنْ جَابِرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ، «أَنَّ أَبَاهُ كَانَ يَلْتَزِمُ دُبُرَ الْكَعْبَةِ»(٢).

٢٤٠٢- وَعَنِ الْأَعْمَشِ، قَالَ: «رَأَيْتُ أَبَا بَكْرِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَلْتَزِمُ مُؤَخِّرَ الْكَعْبَةِ»(٣).

٢٤٠٣- وَعَنْ لَيْثٍ، عَنْ طَاوُسٍ، وَمُجَاهِدٍ: «أَنَّهُمَا كَانَا يَسْتَحِبَّانِ أَنْ يَفْعَلَا ذَلِكَ»(٤).

---

(١) **إسنادُه ضَعيفٌ:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/ ٢٣٨) حَدَّثَنَا ابن عيسى عن خالد، به.

قُلتُ: إسنادُه ضَعيفٌ، خالد بن أبي بكر بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي، فيه لين، وابن عيسى هو معن.

وأَخْرجَهُ الفَاكهيُّ في «أخبار مكة» (٢٥٢) حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ قَالَ: ثنا مَعْنٌ قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: «رَأَيْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَلْزَمُ خَلْفَ الْكَعْبَةِ مِمَّا يَلِي الْمَغْرِبَ يُلْصِقُ بِهَا صَدْرَهُ».

(٢) **إسنادُه ضَعيفٌ:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/ ٢٣٨) حَدَّثَنَا وكِيعٌ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ جَابِرٍ، به.

قُلتُ: إسنادُه ضَعيفٌ، جابر هو: ابن يزيد بن الحارث الجعفي، ضعيف.

(٣) **إسنادُه صحيح:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/ ٢٣٨) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، به. **قُلتُ:** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ هو: ابن يزيد بن عبد الرحمن الأودي، الأعمش هو: سليمان ابن مهران.

(٤) **إسنادُه ضَعيفٌ:** أَخْرجَهُ الفَاكهيُّ في «أخبار مكة» (٢٢٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ: ثنا يَعْلَى قَالَ: ثنا شَرِيكٌ، عَنْ لَيْثٍ، به.

قُلتُ: إسنادُه ضَعيفٌ، شريك هو: ابن عبد الله النَّخَعيّ، صدوق، يخطئ كثيرًا، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، ليث هو: ابن أبي سليم، صدوق، اختلط أخيرًا ولم يتميز حديثه فترك، يَعْلَى لم أعرفه، واللهُ أعلَمُ.

٢٤٠٤- وَعَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ قَالَ: «رَأَيْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ حَسَرَ عَنْ بَطْنِهِ، ثُمَّ أَلْصَقَهُ بِالْبَيْتِ بَيْنَ الْبَابِ وَالْحَجَرِ الْأَسْوَدِ»(١).

٢٤٠٥- وَعَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ «أَنَّهُ كَانَ يُلْصِقُ بِالْبَيْتِ صَدْرَهُ وَيَدَهُ وَبَطْنَهُ»(٢).

٢٤٠٦- وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدَةُ بْنُ أَبِي لُبَابَةَ الدِّمَشْقِيُّ قَالَ: كَانَ يُقَالُ: «مَا بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْبَابِ مُلْتَزَمٌ، مَا الْتَزَمَ بِهِ إِنْسَانٌ فَدَعَا اللهَ تَعَالَى إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ»(٣).

٢٤٠٧- وَعَنِ ابْنِ طَاوُسٍ: «أَنَّ أَبَاهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْبَابِ»(٤).

٢٤٠٨- وَعَنْ طَارِقِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: «طُفْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ﷺ، فَلَمَّا

---

(١) **إسنادُه ضَعيفٌ:** أَخْرجَهُ الفَاكهيُّ في «أخبار مكة» (٢٢٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: ثنا يَعْلَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: ثنا شَرِيكٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، به.

قُلتُ: في إسناده يَعْلَى بن عبد الرحمن ولم أقف عليه، فلعله (يَعْلَى بن عبيد الطنافسي)، وشريك هو: ابن عبد الله النَّخَعيّ.

(٢) **إسناده صحيح:** أَخْرجَهُ عبد الرزاق (٥/ ٧٦) عن معمرٍ عن هشام، به.

وأَخْرجَهُ الفَاكهيُّ في «أخبار مكة» (٢٢٩) حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ هِشَامٍ، به.

قُلتُ: إسناده حسن، عبد العزيز بن محمد هو: الدَّرَاوَرْدِيُّ.

(٣) **إسناده صحيح:** أَخْرجَهُ الفَاكهيُّ في «أخبار مكة» (٢٣١) حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: ثنا ابْنُ رَجَاءٍ، عَنْ عُثْمَانَ، به.

قُلتُ: إسناده صحيح، ابن رجاء هو: عبد الله.

(٤) **إسناده صحيح:** أَخْرجَهُ عبد الرزاق (٥/ ٧٤) عن معمرٍ عن ابن طاوس، به.

ومن طريق عبد الرزاق الفَاكهيُّ في «أخبار مكة» (٢٣٥) حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، به.

فَرَغَ مِنْ طَوَافِهِ أَرْسَلَ إِزَارَهُ حَتَّى بَدَا بَطْنُهُ، ثُمَّ أَلْصَقَهُ مَا بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْبَابِ»(١).

٢٤٠٩- وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: «مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَحْرَصَ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، لَقَدْ رَأَيْتُ امْرَأَةً جَاءَتْ فَقَامَتْ فِي الْمُلْتَزَمِ فَجَعَلَتْ تَدْعُو وَتَبْكِي حَتَّى مَاتَتْ»(٢).

٢٤١٠- وَعَنْ مَكْحُولٍ، قُلْتُ: «إِذَا طُفْتَ بَيْنَ السَّادِسِ وَالسَّابِعِ؟ قُلْتُ: فَأَلْتَزِمُ بِالْبَيْتِ مَا بَيْنَ الرُّكْنِ الأَسْوَدِ وَالرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ، ثُمَّ أَعُوذُ بِاللَّهِ»(٣).

٢٤١١- وَعَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: «حُدِّثْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ»(٤).

٢٤١٢- وَعَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، أَنَّهُ تَعَوَّذَ بِالْبَيْتِ، فَقَالَ لَهُ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَتَدْرِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ أَوَّلُ مَنْ صَنَعَ هَذَا؟ قَالَ: لا، قَالَ: عَجَائِزُ قَوْمِكَ، عَجَائِزُ قُرَيْشٍ، قَالَ: فَحَسِبْتُ عَبْدَ الْمَلِكِ تَرَكَ ذَلِكَ بَعْدُ(٥).

---

(١) **إسناده حسن:** أَخْرجَهُ الفَاكهيُّ في «أخبار مكة» (٢٤٢) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ قَالَ: ثنا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ قَالَ: ثنا إِسْرَائِيلُ، عَنْ طَارِقٍ، به.

قُلتُ: إسناده حسن، طارق بن عبد الرحمن، هو البجلي الكُوفيُّ، وعلي بن الحسين هو: زين العابدين.

(٢) **إسناده صحيح:** أَخْرجَهُ الفَاكهيُّ في «أخبار مكة» (٢٣٧) حَدَّثَنَا أَبُو بِشْرٍ بَكْرُ بْنُ خَلَفٍ قَالَ: ثنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، قَالَ: ثنا أَبِي، عَنْ يَعْلَى بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، به.

(٣) **إسناده صحيح:** أَخْرجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ (٥/ ٧٥) عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ مَكْحُولٍ، به.

(٤) **مرسل:** أَخْرجَهُ عبد الرزاق (٥/ ٧٣) عن ابن جُرَيْجٍ، به.

(٥) **إسناده صحيح:** أَخْرجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ (٥/ ٧٣) عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، به.

وأَخْرجَهُ الفَاكهيُّ في «أخبار مكة» (٢٤٥) حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ الْحَكَمِ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جُعْشُمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ به. **قُلتُ:** شيخ الفاكهي لم أقف عليه.

٢٤١٣- وَعن سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، يَقُولُ: «طُفْتُ مَعَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، فَلَمَّا كَانَ فِي آخِرِ سُبْعِهِ اسْتَعَاذَ فِي دُبُرِ الْكَعْبَةِ»(١).

٢٤١٤- وَعن سُفْيَانَ قَالَ: «رَأَيْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ يَتَعَوَّذُ خَلْفَ الْكَعْبَةِ»(٢).

٢٤١٥- وَعَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ قَالَ: «رَأَيْتُ عِيسَى بْنَ طَلْحَةَ يَلْتَزِمُ شِقَّ الْبَيْتِ الْغَرْبِيَّ بَيْنَ الْيَمَانِيِّ وَالْحَجَرِ وَيُلْصِقُ بَطْنَهُ»(٣).

٢٤١٦- وَعَنْ أَفْلَحَ بْنِ حُمَيْدٍ قَالَ: «كَانَ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ إِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ تَعَوَّذَ بَيْنَ الْحَجَرِ وَالرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ»(٤).

٢٤١٧- وَعَنْ أَيُّوبَ قَالَ: «رَأَيْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَعُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَلْتَزِمَانِ

---

(١) **في إسناده من لم أعثر له على ترجمة:** أَخْرجَهُ الفَاكهيُّ في «أخبار مكة» (٢٤٨) حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ ابْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ - أَبُو جَعْفَرٍ الْعَلَّافُ - قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ، به.

قُلتُ: أحمد بن عمران لم أقف على ترجمته.

وإبراهيم بن يعقوب، هو الجوزجاني، وجعفر بن محمد هو: الصادق.

(٢) **إسناده صحيح:** أَخْرجَهُ الفَاكهيُّ في «أخبار مكة» (٢٥٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، وَعَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، وَيَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالُوا: ثنا سُفْيَانُ، به.

قُلتُ: إسناده صحيح، عبد الرحمن بن القاسم هو: ابن محمد بن أبي بكر الصديق.

(٣) **إسنادُه ضَعيفٌ:** أَخْرجَهُ الفَاكهيُّ في «أخبار مكة» (٢٥١) حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: ثنا مَعْنُ بْنُ عِيسَى، عَنْ إِسْحَاقَ، به.

قُلتُ: إسنادُه ضَعيفٌ ، إسحاق بن يحيى بن عبيد الله التيمي ضعيف، كما في «التقريب» (١/ ٦٢).

(٤) **إسنادُه حسن:** أَخْرجَهُ الفَاكهيُّ في «أخبار مكة» (٢٥٣) حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ قَالَ: ثنا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَفْلَحَ، به.

حَدَّا الْبَابِ مِنْ ظَهْرِ الْكَعْبَةِ»(١).

٢٤١٨- وَعَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: «كَانَ أَصْحَابُنَا يَعْتَنِقُونَ الْبَيْتَ»(٢).

٢٤١٩- وَعَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ: «أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَسْتَنِدَ إِلَى الْكَعْبَةِ»(٣).

٢٤٢٠- وَعَنِ الشَّيْبَانِيِّ قَالَ: «رَأَيْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ فِي الْحِجْرِ مُعْتَنِقًا الْبَيْتَ»(٤).

٢٤٢١- وَعَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ قَالَ: «إِنَّهُ سَأَلَ الْقَاسِمَ وَسَالِمًا عَنِ الِالْتِطَاءِ

---

(١) **إسناده صحيح:** أَخْرجَهُ الفَاكهيُّ في «أخبار مكة» (٢٥٥) حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: ثنا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، به.

وأَخْرجَهُ الأَزْرَقِيُّ في «أخبار مكة» (١/ ٣٤٨) من طريق سفيان بن حرب، عن حماد بن زيد، به.

(٢) **إسناده صحيح:** أَخْرجَهُ الفَاكهيُّ في «أخبار مكة» (٢٦٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، ثنا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنِ الزُّبَيْرِ، به.

وعلى عكس ذلك أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/ ١/ ٣٨٣) حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: مَا كَانَ أَصْحَابُنَا يَعْتَنِقُونَ الْبَيْتَ.

قُلتُ: إسناده صحيح.

(٣) **إسنادُه ضَعيفٌ:** أَخْرجَهُ الفَاكهيُّ في «أخبار مكة» (٢٦٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: ثنا عَفَّانُ قَالَ: ثنا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مُغِيرَةَ، به.

قُلتُ: إسنادُه ضَعيفٌ.

مغيرة هو: ابن مِقْسَمٍ الضبي، ثقة متقن إلا أنه كان يدلس ولاسيما عَنْ إِبْرَاهِيمَ.

(٤) **إسناده حسن:** أَخْرجَهُ الفَاكهيُّ في «أخبار مكة» (٢٦٤) حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، قَالَ: ثنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: ثنا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، به.

قُلتُ: إسحاق بن منصور هو: السلولي، وقيس بن الربيع هو: أبو محمد الأسدي، والشيباني هو: سليمان بن أبي سليمان الشيباني.

بِالْبَيْتِ - إِلْصَاقِ الظَّهْرِ وَالْبَطْنِ - فَقَالَ: مَا يُحَبُّ ذَلِكَ. وَزَادَ حَيْوَةُ: وَمَا رَأَيْنَا أَحَدًا نَرْضَاهُ صَنَعَ ذَلِكَ»(١).

باب في الرجل يطوفُ بالْبَيْتِ من أي باب يخرجُ إلى الصفا

٢٤٢٢- وَعَنْ عَطَاءٍ، «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ إِلَى الصَّفَا مِنْ بَابِ بَنِي مَخْزُومٍ»(٢).

٢٤٢٣- وَعَنْ بَكْرٍ، قَالَ: «كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا قَدِمَ فَطَافَ بِالْبَيْتِ، وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَرَجَ إِلَى الصَّفَا مِنَ البَابِ الَّذِي يَلِي السِّقَايَةَ»(٣).

٢٤٢٤- وَعَنْ أَشْعَثَ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: «كَانَ لَا يَرَى بَأْسًا مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ خَرَجَ إِلَى الصَّفَا»(٤).

٢٤٢٥- وَعَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: «إِذَا صَلَّيْتَ فَاخْرُجْ مِنْ أَيِّ الْأَبْوَابِ شِئْتَ». يَعْنِي: إِلَى

---

(١) **إسنادُه ضَعيفٌ:** أَخْرجَهُ الفَاكهيُّ في «أخبار مكة» (٢٦٦) حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ قَالَ: ثنا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ وَبِشْرِ بْنِ السَّرِيِّ، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ، به.

قُلتُ: إسنادُه ضَعيفٌ، ابْنُ لَهِيعَةَ هو: عبد الله، وخالد بن أبي عمران هو: التجيبي.

(٢) **مرسل:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/ ٢٦٩) حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ.

وأَخْرجَهُ الفَاكهيُّ في «أخبار مكة» (١٤٠٩) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، به.

وأَخْرجَهُ الأَزْرَقِيُّ في «أخبار مكة» (٢/ ١١٦) من طريق الزنجي عن ابن جُرَيْجٍ، به.

(٣) **إسناده صحيح:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/ ٢٦٩) حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ (سليمان بن حبان)، عَنْ حُمَيْدٍ (ابن أبي حميدالطويل)، عَنْ بَكْرٍ (ابن عبد الله المزني) به.

(٤) **إسنادُه ضعيف:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/ ٢٦٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ أَشْعَثَ، به.

قُلتُ: إسنادُه ضعيف، أشعث بن سوار الكندي، ضعيف.